

وعليكم بالصبر فهو سلاح المؤمن الذي لا يفلى، ولقد قيل: الشجاعة صبر ساعة وكفى بالصبر شرفاً أن الله مع الصابرين بالمعونة والتأييد.

الآية ٤٧ - وإياكم أن تكونوا كأولئك الكفار الذي خرجوا من ديارهم حالة كونهم بطرين طاغين بالنعمة، غير شاكرين، إذ قيل لهم: إن العير نجحاً فارجعوا، فقال أبو جهل: لا حتى نقدم بدراً ونشرب الخمر ونضرب القيان علينا بالدفوف، وتسمع العرب بمقدمنا. كما مر قريباً وكان مآلهم كما علمت، بدل الله شرب الخمر بشرب كأس الموت، وبدل ضرب القيان والغناء بنوح النائحات وبدل نحر الجزور بنحر الرقاب وهكذا. . ولا تكونوا مثلهم بطرين أشرين مرآئين الناس صادين عن سبيل الله، فهذه من عوامل الهدم، والفناء واعلموا أن الله بما يعمل العاملون محيط وسيجازي كلا على عمله.

فهذه هي النصائح التي تكفل النصر للمسلم: الثبات عند اللقاء، وذكر الله والالتجاء إليه، وطاعة الله وطاعة رسوله وكذا قائد الجيش ورئيس الدولة مادام يأمر بما يرضي الله ورسوله، وعدم النزاع والشقاق، والصبر عند الشدائد، وعدم البطر والرياء والكبر والخيلاء.

كيف يتخلص الشيطان

﴿ وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَآءَتِ الْفَتَيَاتُ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٩﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴿٥١﴾ ﴾

المضردات:

(زين):

زين : حيب إليهم أعمالهم ووسوس لهم بها.